مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٠/٩/١٦ تاريخ قبول النشر :٢٠٢٠/١١/١٥

بناء مقياس تضخم الأنا لدى طلبة جامعة الموصل

Develop a scale of ego inflation among students of the University of Mosul

الأستاذ الدكتور أسامة حامد محمد الباحث عمر عباس حامد

قسم العلوم التربوية والنفسية/كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الموصل

الاختصاص الدقيق: علم النفس التربوي

Prof. Dr.Osama Hamed Mohamed

Researcher Omar Abbas Hamed

Department of Educational and psychological sciences / College of Humanities sciences/

University of Mosul

Specialization: **Educational and psychological sciences**

ISSN. 1815-8854

ملخص البحث:

يهدف البحث الى بناء مقياس تضخم الأنا لدى طلبة جامعة الموصل، فضلا عن قياس مستوى تضخم الأنا لدى طلبة الجامعة وإيجاد الفرق تبعا لمتغيرات (الجنس، التخصص، الصف)، للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)وتكونت عينة البحث من (٧٠٤) طالباً وطالبة موزعين على (٢٤) كلية منها (٩) ذات التخصص العلمي و(٧) ذات التخصص الإنساني، لتحقيق اهداف البحث اعد الباحثان مقياس تضخم الأنا وقد تم التحقق من المؤشرات السيكومترية للمقياس من خلال استخراج الصدق (الظاهري، الذاتي، البناء) والثبات بطريقتين (أعادة الاختبار، والفاكرونباخ) واصبح المقياس بصورته النهائية (٣٨) فقرة. وبعد معالجة البيانات احصائيا كانت النتائج ان مستوى تضخم الأنا لدى طلبة الجامعة ضمن المستوى فوق المتوسط الافتراضي. وجود فروق دال معنوياً في تضخم الأنا بين افراد عينة البحث وفقا لمتغير الجنس (الذكور-الاناث) ولصالح الذكور وعدم وجود فرق ذات دال معنوياً بالنسبة لمتغير الصف الدراسي (الثاني-الرابع) كذلك عدم وجود فرق دال معنوياً بالنسبة لمتغير التخصص (العلمي-الانساني).

الكلمات المفتاحية: طلبة، جامعة الموصل، منقياس تضخم الانا، مؤشرات، بيانات.

Abstract

The research aims to develop a scale of ego inflation among students of the University of Mosul, and measuring the level of ego inflation among university students and finding the difference according to variables (gender, specialization, class), for the academic year 2019-2020. The research sample consisted of (704) students distributed among (24) colleges and these, including (9) pure science colleges with a scientific specialization and (7) humanities colleges, To achieve the objectives of the research, The researchers prepared the scale of ego inflation. The psychometric indicators of the scale were verified by extracting validity (apparent, subjective, constructive) and consistency in two ways (retesting) And Vackronbach) and the scale becomes in its final form compose from (38) paragraphs. After processing the data statistically, the results were that the level of ego inflation among the sample was within the level upper then the normal average. The presence of significant differences in ego inflation between the members of the sample according to the gender variable (male-female) and in favor of males, and the absence of significant difference for the academic grade variable (second-fourth) as well as the absence of a significant difference in relation to the variable of specialization (pure scarce and human ities).

ISSN. 1815-8854

مشكلة البحث:

١- لاحظ الباحثان خلال اطلاعهما على الادبيات والدراسات العراقية والعربية ندرة وجود أداة موضوعية لقياس تضخم الأنا لا سيما وأن مثل هكذا أداة تعد بمثابة حاجة مهمة لتشخيص الكثير من الظواهر السلوكية والتعليمية السلبية التي قد تكون سببها تضخم الأنا (سلباً او ايجاباً).

٢- والامر الأكثر أهمية ان موضوع الدراسة له علاقة بفئة عمرية واجتماعية وتعليمية مهمة جداً تتمثل بطلبة الجامعة الذين سيكونون واجهة المجتمع بوصفهم المؤهلين لقيادة المجتمع.

في هذا السياق وإن المجتمعات الإنسانية تسخر نسبة كبيرة من مواردها وثوراتها على البحوث العلمية التي تعمل على تحديد مشكلات هذه المجتمعات ووضع الحلول لها بما يساهم في تحقيق التنمية الشاملة ومن أهم هذه الثروات هي الثروات البشرية بصفة عامة ولا سيما الشباب بصفة خاصة ونظراً لكون الشباب أهم الثروات البشرية لهذا اصبحت غاية البحوث بدراسة أوضاع الشباب واتجاهاتهم وقيمهم وأدوارهم في المجتمع (سلامة، ٢٠١٦: ٢) نتيجة لذلك نجد أن لكل جنس مصادر نفسية مختلفة لمواجهة القصور في الذات، فالذكور يظهرون الشعور بالعظمة والتمركز حول الذات، والحاجة الملحة للإعجاب بهم من أجل الشعور بتميزهم واختلافهم، أما الإناث فيميلنّ إلى التوحد المفرط مع الأخرين من أجل استعادة العلاقة بألآم كما ينتشر اضطراب الشخصية النرجسية بين الذكور أكثر من الاناث بنسبة ٥٠%-٧٥% (Carolyon& Frederick,2001: 183). وإن الجوانب الإيجابية والسلبية للذات تؤثر بشكل كبير على التكيف الشخصي والاجتماعي للفرد، فهي تؤثر على الجوانب الشخصية المختلفة الجسمية والاجتماعية والانفعالية والعقلية وإن اضطرابها يؤدي إلى اضطراب سلوك الفرد بشكل عام (سليمان، ٢٠١٣: ١٠٩).

أهمية البحث:

يعيش الإنسان المعاصر زمنا كثرت وتعددت فيه روافد الضغط النفسي وامتاز هذا العصر بالتغير السريع في جميع المجالات مما جعل الفرد يواجه الكثير من التحديات في طريق تحديد أهدافه وتلبية احتياجاته وصولا للتوافق الشخصي والاجتماعي ومن خلال تفاعل الإنسان مع البيئة نجده في حاجة دائمة إلى عملية توائمة مستمرة بين مكوناته الذاتية والظروف الخاصة، والتي يسعى الفرد من خلالها إلى تحقيق التوازن بين ذاته وظروفه الخارجية سواء بتغير ما بداخله، من أساليب التعامل مع البيئة أو تعبئة طاقاته أو تغيير أفكاره أو تعديل أهدافه وطموحاته (العبدلي، ٢٠١٢: ٨) ويواجه الفرد في حياته اليومية العديد من المواقف الضاغطة التي تتضمن خبرات غير مرغوب فيها وأحداث تنطوي على الكثير من مصادر القلق وعوامل الخطر والتهديد في مجالات الحياة كافة، وانعكست أثار تلك المواقف الضاغطة على معظم جوانب شخصية الفرد (النيال، عبد الله، ١٩٩٧: ٨٥).

وانطلاقا من الأهمية البالغة لمرحلة التعليم الجامعي، بوصفها غاية التنمية ووسيلتها معاً، أًصبح من الضروري بلورة وتطوير شخصية متكاملة للطالب الجامعي بحيث تتمتع بوجود مستويات ملائمة ومعتدلة من الأفكار والمعتقدات

ISSN. 1815-8854

العقلانية، والصحة النفسية، لكي يتسنى لها القيام بأدوارها المجتمعية بثقة واقتدار لمواكبة مستجدات العصر وتحدياته (الغافري، ٢٠١٣: ٣).

وتعد الذات مركز شخصية الفرد، وهي ذلك الكل الذي تتكون مدخلاته من فكرة الفرد عن نفسه، ومخرجات السلوك الظاهر، وقد ظهرت من المفاهيم المختلفة التي تحاول فهم الأنسان عن طريق تصور عامل مساعد داخلي يتوسط بين داخل الإنسان وخارجه، فتظهر مفهومات العقل والأنا والذات، إن نعم الله على العبد أن يهبه المقدرة على معرفة ذاته وإدراكها، والقدرة على وضعها في الموضع اللائق بها، أذ جهل الانسان لذاته يجعل تقييمه خطأ، فما أن يعطيها اكثر مما تستحقه فيثقل كاهلها وأما أن يزدريها ويقلل من قيمتها، فالشعور السيء عن النفس له تأثير كبير في الإيجابيات التي يملكها الشخص، فبقدر ازدياد المشاعر الإيجابية التي نملكها تجاه انفسنا بقدر ما تزداد ثقتنا بأنفسنا (خضر، ٢٠١٥: ٩).

وان الأشخاص المصابون باضطراب الشخصية النرجسية لديهم اضطراباً مميزاً يظهر بوجود مفهوم متضخم للأنا لأنفسهم بينما في نفس الوقت تظهر حاجة مفرطة للاهتمام والحب والثناء الإعجاب من الآخرين من أجل الحفاظ على مفهوم الذات، يمكن ان يصبح هؤلاء الأفراد الذين لديهم جنون العظمة شديدو القلق والغضب والاكتئاب ويبدون غير واقعيين للغاية وأن الأشخاص المشبوهين والقلقين والضعفاء مدفوعين بالبحث المستمر عن التألق والثروة والسلطة والجمال (plakun, 2016:75).

أن تضخم الأنا ينتج عنها شكلا من أشكال الخوف والإحساس بالضياع واختلال التفكير وفقدان التركيز وتشويش الذاكرة وعدم القدرة على إصدار الأحكام، فان هذه الأحاسيس الوقتية قد تفقد حدتها الظاهرية، وتتغلغل في النفس الإنسانية محدثة شرخا عميقا فيها يجمع بين الإحساس المرضي بالاعتماد على الآخرين وفقدان الثقة في المحيط الاجتماعي والمادي (الراشدي، ٢٠٠٠: ٢).

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

١- بناء مقياس تضخم الأنا لدى طلبة جامعة الموصل

٢- التعرف على مستوى تضخم الأنا لدى طلبة جامعة الموصل

٣- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى تضخم الأنا لدى طلبة جامعة الموصل وفقاً للمتغيرات الأتية: -

أ- الجنس (ذكور – أناث).

ب- التخصص (العلمي – الإنساني).

ج- الصف (الثاني – الرابع).

ISSN. 1815-8854

حدود البحث:

يقتصر حدود البحث الحالي على طلبة جامعة الموصل (الدراسة الصباحية) للعام الدراسي (٢٠١٩- ٢٠٢٠).

تحديد المصطلحات:

عرف تضخم الأنا كل من: -

١- كارين هورني (Karen horney ،1986):-

"وهي محاولة لإخفاء نقص الصفات من خلال عرض زائف من القدرات التي لا وجود لها اساساً" (morrison,1986:120).

٢- دليل الأمراض العقلية (DSM-5,2012):-

"تعظيم الذات بطريقة تزيد الغطرسة تجاه الاخرين" (841: 2012, dsm-5).

٣- نور واخرون (Nour et- al, 2016):-

"بأنه التأثير الذي يضخّم احترام الأنا بطريقة تؤدي إلى شعور مبالغ بالثقة والتفوق والغطرسة" (nour,et-al,2016: 5).

من خلال التعاريف الآنفة الذكر يمكن ان نعرف (**تضخم الأنا**) **نظرياً**: - (بأنه شعور بأهمية الذات المبالغة وتمتاز بالإحساس بالتفرد وتظهر عليه صفات الغرور والمبالغة بالأوصاف الذاتية والمشاعر التسلط والنرجسية).

ويعرف **تضخم الأنا** (اجرائياً) بانه: - (الدرجة الكلية الناتجة عن استجابة طلبة الجامعة لمقياس تضخم الأنا الذي أعده الباحثان).

الإطار النظري ودراسات سابقة:

تعني كلمة تضخم في اللغة العامة "انتفاخ" كحالة انتفاخ او تضخم العملة نتيجة انخفاض قيمتها مقابل الذهب، انخفاض قيمة الذهب، ومن خلال زيادة في كمية النقود تؤدي الى ارتفاع الأسعار بدون احتياطات الذهب أي فقدان القيمة الحقيقية للعملات ويحدث شيئاً مماثلاً أيضا مع مضاعفة الأنا خارج حدودها (Szondi,2008:45).

والتضخم يعبر عن الإحساس بالأهمية الذاتية سواء على المستوى السلوكي أو الخيالي وتكون نتيجة الحاجة الى الأعجاب وفقدانه التعاطف مع الأخرين وتتجسد مشاعر التضخم هذه في التكبر والغطرسة والتفاخر مثل الادعاء غير المنطقي بوجود علاقة عمل مع أشخاص مهمين أو مشهورين وقد يعبر الفرد عن مشاعره المتضخمة بشكل خيالي فقط فلديه أحلام يقظة حول امتلاك ثروة طائلة أو منزل فخم أو قصر بارع الجمال، وسيارة فخمة من أحدث الموديلات وبأغلى الأسعار يعيش حياة الثراء والسلاطين كما في الروايات الخيالية، ولديه إحساس قوي بالاستعلاء (عبد الرحمن، ١٩٩٩: ٣٧٦).

ISSN. 1815-8854

وأن طبيعة سلوك الأنسان هي أنانية في الاساس أي هي غريزية، وهو يتم تدريبه وتعليمه من خلال التعزيز والثواب والعقاب والألم والتنشئة الاجتماعية التي يمر بها، كما ان التضخم حالة طبيعية موجود لدى جميع البشر لكن بدرجات متفاوتة (Myers,1980: 5).

ويتضمن تضخم الأنا معناً أكثر من الانانية فهي المبالغة في استحقاق الذات وتوجيه المشاعر نحو الذات أكثر من توجيهها نحو الاخرين واظهار العجرفة والازدراء وعدم الاكتراث لمعايير السلوك المشترك، وأولئك الذين يشعرون بأنهم فوق الاعراف والتقاليد واخلاق الثقافة التي ينتمون اليها (Millon&Millon, 1974: 298).

ويذكر (كوهوت) ان بناء الفرد لذات متضخمة ما هو إلا حصيلة لحاجات نفسية لم تلبى مثل الاهتمام والراحة ومنح الحب وبالتالي التعويض عن غياب الاهتمام الذي تلقاه في طفولته (Yoshihisa Kashima rt al, 2002: 107) بتضخيم الفرد لأناه "الانيما" يتصف الأفراد بأن لديهم طموحات وأهداف غير واقعية، ولا يتحملون مواقف الفشل ولا يتقبلون عيوب ذواتهم ولديهم رغبة حادة لا تشبع في أن يكونوا موضعا للأعجاب (البحيري،١٩٨٧: ٣٤).

ونجد في قاموس "كامبرج" لعلم النفس ان تضخم الذات هو الانشغال بخيلات النجاح والقوة والاحساس بالصدارة والميل الى استغلال الأخرين (البجاري،٢٠١٢ :٧). اذ يعد الإحساس بالعظمة وبأهمية الذات أو التفرد والانشغال بأوهام النجاح غير محدود والحاجات الاستعراضية لجلب الاهتمام والاعجاب الدائم (حسين،٢٠٠٥: ٤١). إن التخيلات التي تنطوي على اهداف عالية المستوى قد تنطوي على تحقيق غير محدود القدرة او القوة او الثروة او الذكاء او الجمال او الحب الامع، على الرغم من هذه غالبا ما تحمل الأوهام محل النشاط الواقعي عندما تكون هذا الأهداف في الواقع هو في كثير من الأحيان من نوعية عابرة " مدفوعة" وطموح لا يمكن اشباع (cooper,2015: 29).

وأن التضخم مرتبط بشكل إيجابي بصورته الذاتية وتقديرات الآخرين وحسن الأداء (Corr et al, 2009: 756) ويمرون بخبرات لتقدير الذات المرتفع والمنخفض على التوالي معتمدين على الاحداث الخارجية، فتقدير الذات اليومي مرتبط بمدى سلبية او ايجابية التفاعل والعلاقات الاجتماعية ويمكن القول ان التضخم يصبح مرادفاً للتقدير الايجابي لذات الفرد (البحيري،٢٠٠٧: ١٥٤). في حين ان تقليل الناس احترام الذات فأنه يؤدي الى (انكماش الأنا) (Forgas et al, 2009:176).

النظريات المفسرة لمفهوم تضخم الأنا: –

١– نظرية كوهوت هنز

ربط كوهوت (١٩٧١) الذات في وصفه العيادي بين الذات العظيمة وأمراض النرجسية التي من أجلها يوصي ببعض الترتيبات التقنية للعلاج النفسي (اسعد، ٢٠٠٢: ٢٤)، اذ تطرق كوهوت الى التطور السوي للنرجسية والتطور المرضي اثناء التطور الطبيعي تنمو الذات العظيمة والصورة الوالدية المثالية، اما في النرجسية المرضية فهي ناجمة عن عيوب المعاملة الوالدية القاسية وغياب انعكاسات مانح الاهتمام ففي حالة صورة أحد الوالدين المثالية يبحث النرجسي عن الموضوع

ISSN. 1815-8854

القادرة ليندمج معه، ولكن عدم اشباع الموضوع بسبب انها موضوعات رافضة سينحاز الى سلوكيات نرجسية عظيمة (البحيري، ٢٠٠٧: ٤٥).

قد يعاني هؤلاء الأفراد من غضب نرجسي عميق والذي قد يصبح مزمنة والطالبة بالسيطرة المطلقة على نرجسية بيئية قديمة عفا عليها الزمن وفقدان الوعي الاستثارة الطموحة لا حدود لها تجلب الفرد الى اصطدام مستمر مع العالم الخارجي واشخاص اخرين علاوة على ذلك منذ الأهداف و الأهداف العظيمة للشخصية النرجسية مدفوعة بلا هوادة النفس العظيمة المنفصلة، لا يمكن ان يكون هنالك أي إرضاء دائم لها احتياجات غامضة لا نهاية لها ولا حدود لها، تتنازل الانا بشكل متزايد عن تفكيرها وتعديلها وتنظيمها القدرة على مهمة ترشيد الإصرار والمستمر على معرض نجاح في الحالات القصوى ويعزى الفشل والضعف الى الحقد والفساد للأفراد غير المتعاونين خارج الذات بدلا من الاعتراف بالقيود الملازمة للفرد (chessick, 2015: 13).

٢- نظرية كارل روجرز:

يرى روجرز ان مفهوم الذات ينمو مع الأطفال حينما يلاحظون أعمالهم الخاصة كما يلاحظون سلوك الآخرون فخلال سنوات الطفولة الأولى المبكرة يتعلم الأطفال الكثير من السلوك ويحددون لأنفسهم سمات معينة وهم على درجة عالية من الوعي مثل الغضب، العناد، الغيرة، العدوانية، الطفلية، كذلك يتعلمون الكثير من السمات الإيجابية مثل التعاون تقبل الاخر ألفتهم حتى تكون لهم انا اجتماعية شجاعة، وتتطور لديهم مفاهيم الذات ببطء ويرى روجرز ان الكائنات البشرية تجاهد لتحقيق التناسق بين الخبرات وصورة الذات، ويذكر ان الأطفال سوف يفعلون أي شيء لإشباع حاجاتهم واذا ما اشبعت تترك اثرا نفسيا في الذات اهمه الحرمان او النقص الانفعالي او الاجتماعي فالأسرة تعلم الطفل اشباع حاجات مثل الحب، المعرفة، الفهم، الانتماء التفاعل الاجتماعي التقدير الخضوع التفهم تقدير الذات التعاون (الامارة، ٢٠١٤: ٢١٦-٢١٧).

الدراسات السابقة:

نظراً لعدم توفر دراسات سابقة عربية وعراقية (على حد علم الباحثان) التي تناولت موضوع تضخم الأنا لذا يمكن الاستفادة من الدراسات المقاربة من مفهوم تضخم الأنا وهي على النحو الاتي: -

١- دراسة (الخالدي والدفاعي،٢٠١٧):

الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتدين النفعي لدى طلبة الجامعة المستنصرية

استهدف البحث التعرف على الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة... دلالة الفروق في الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس (ذكر- اناث). وفق متغير الجنس (ذكر، اناث). وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة. وقام الباحث باعتماد مقياس الشخصية النرجسية لراسكن وهل (raskin& hall,1981). ثم استخراج الصدق بطريقتين (صدق الظاهري، والصدق البناء) وتم استخراج الثبات بطريقتين (اعادة الاختبار، ومعامل

ISSN. 1815-8854

الفاكرونباخ) واسفرت النتائج التي توصل اليها البحث وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للطلبة على مقياس الشخصية النرجسية. وجود فرق دالة احصائيا بين المتوسط الحسابي للذكور والمتوسط الحسابي للإناث على مقياس الشخصية النرجسية (خالد والدفاعي،٢٠١٧: ٤٥٧).

٢- دراسة (موسى وجاسم، ٢٠١٦):

الغرور وعلاقته باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة جامعة بغداد

وتهدف الى ايجاد العلاقة بين الغرور واضطراب الشخصية النرجسية، فضلا عن قياس المتغيرين كلا على حده وايجاد الفروق فيها على مستوى متغير الجنس والتخصص وتكونت تكونت العينة من (٢٢٠) طالبا وطالبة، اعتمد الباحث مقياس الغرور (lebel, 2003:1-30) الذي يتكون من ٢٢ فقرة، وقام الباحث باعتماد مقياس (الجاف، ١٩٩٨) لقياس اضطرابات الشخصية النرجسية وهو مكون من ٤٥ فقرة. وتم اتباع نوعين من الصدق هما الصدق الظاهري وصدق صدق اجراءات مطابقة البناء، وتم قياس الثبات بطريقتين وتم الاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات هذه الدراسة واسفرت النتائج ان طلبة يتصفون بالغرور وهنالك فرق فيه ولصالح الذكور ولذوي الاختصاص العلمي، وكذلك يتصفون باضطراب الشخصية النرجسية، ولم يكن هنالك فرق بين الذكور والاناث، في حين كان هنالك فرق لصالح طلبة الاختصاص العلمي(موسى وجاسم، ٢٠١٦: ١٥٩).

٣- دراسة بنكوس وأنسل (Pincus & Ansell,2009):

بناء مقياس لاضطراب النرجسية

وهدفت الى التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.وتكونت عينة الدراسة من (٧٧٦) طالبا جامعيا. قام الباحث ببناء مقياس اضطرابات الشخصية النرجسية. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود سبعة عوامل للمقياس نتيجة التحليل العمل هي: الاستغلالية، والصدارة، وتخيلات العظمة، تقدير الذات المرضي والتضحية بالذات، والتقليل من قيمة الأخرين، إخفاء الذات كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع والفروق كانت لصالح الإناث (Pincus & Ansell,2009: 365).

٤- دراسة مليز وكامبل (Miller & cambell, 2008):

النرجسية وسمات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة

وهدفت الى الكشف عن مستوى النرجسية والفروق تبعا لمتغير الجنس. وبلغت عينة الدراسة (٢٧١) طالبا وطالبة واستخدم الباحث مقياسين لقياس النرجسية، مقياس الشخصية النرجسية NPI، والثاني مقياس اضطراب الشخصية PDQ، أسفرت النتائج عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع على مقياسين والفروق كانت لصالح الذكور، كما اسفرت عن وجود ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية الذي يقيسها مقياس اضطراب الشخصية والعصابية وعلاقة ارتباط

ISSN. 1815-8854

سالبة ودالة بين النرجسية الذي يقيسها مقياس الشخصية النرجسية والعصابية (Miller & cambell, 2008: 450).

منهجية البحث وإجراءاته

مجتمع البحث:

هم جميع الأفراد او الاشياء ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائجها (كوافحة، ٢٠١٠: ٢١٧). يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠١٩ – ٢٠٢٠) موزعين على (٢٤) كلية (الانساني والعلمي) البالغ مجموعهم الكلي للطلبة فيها (٤١٦٦٨) طالبا وطالبة. وانسجاما مع اهداف البحث بلغ عدد طلبة الصفين الثاني والرابع (١٨٢١١) طالباً وطالبة.

عينة البحث:

تعد العينة جزء من المجتمع الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث (زرواتي،٢٠٠٧: ٣٣٤) وفيما يأتي عرضا لعينات البحث الحالي علما ان كل عينة تستخدم يتم استبعادها في المرحلة اللاحقة: –

أ- **عينة التطبيق الاستطلاعي:**

لغرض التعرف على المعوقات والصعوبات اثناء تطبيق أداة البحث ومعرفة معدل الوقت المستغرق عند الاجابة والتعرف على نقاط الغموض في فقرات الأداة ومعرفة مدى وضوح التعليمات والارشادات الخاصة بكيفية الاجابة. فضلا عن الاستفادة منها في جمع بعض الفقرات الخام لمقياس تضخم الأنا وتم اختيار عينة عشوائية من كلية العلوم وكلية الآداب من الصفين الثاني والرابع بلغ مجموعها (٢٤) طالباً وطالبة، من خلال هذه العينة تم حساب الوقت لأداة تضخم الأنا (١٥) وتم الإفادة منها للتطبيق النهائي

ب–عينة الثبات:

لغرض استخراج ثبات أداة البحث بطريقة التطبيق واعادة التطبيق فقد سحبت عينة الثبات قدرها (١١٦) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وتم سحب (٤) كليات علمية (٤) كليات انسانية **ج – عينة التمييز:**

لغرض حساب صدق البناء من حيث القوة التمييزية للفقرات وعلاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس لأداتي البحث تم سحب عينة مكونة من (٤٥٨) طالباً وطالبة وبنسبة (٢.٥١%) من مجتمع البحث.

د– عينة التطبيق النهائي (البحث الأساسي) لأداتي البحث:

لأجل تحقيق اهداف البحث الحالي تم التطبيق على عينة التطبيق النهائي فبعد تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة الكليات العلمية والإنسانية في جامعة الموصل البالغ عددها (٢٤) كلية، تم سحب عينة عشوائية بلغ عددها (١٤) كلية موزعة على (٩) كليات علمية و(٧) كليات إنسانية في جامعة الموصل، ثم سحبت عينة عشوائية طبقية تناسبية

ISSN. 1815-8854

وبنسبة(٣,٨٦%) من حجم مجتمع البحث من طلبة الصفين الثاني والرابع البالغ عددهم (١٨٢١١) طالباً وطالبة وبعد تحديد الأقسام راعى الباحثان أن يكون افراد عينة التطبيق النهائي البالغ عددهم (٧٠٤) طالباً وطالبة من خارج العينات الاستطلاعية والبناء والثبات.

أداة البحث:

بناء مقياس تضخم الأنا: –

لتحقيق الهدف الاول من البحث الحالي في قياس تضخم الأنا لدى طلبة جامعة الموصل قام الباحثان ببناء مقياس تضخم الأنا بعدما تأكد الباحثان من عدم وجود مقياس جاهز ومناسب لقياس تضخم الأنا فقد تم اتباع الخطوات المحددة في عملية بناء مقياس تضخم الأنا وفقا لأطار نظري من النظريات والدراسات ذات العلاقة بالموضوع ومن ثم تحديد فقرات مناسبة للمقياس تتناسب مع المجتمع والمراحل العمرية وقد مرت عملية اعداد المقياس بالمخطط الاتي: –

ISSN 1815-8854

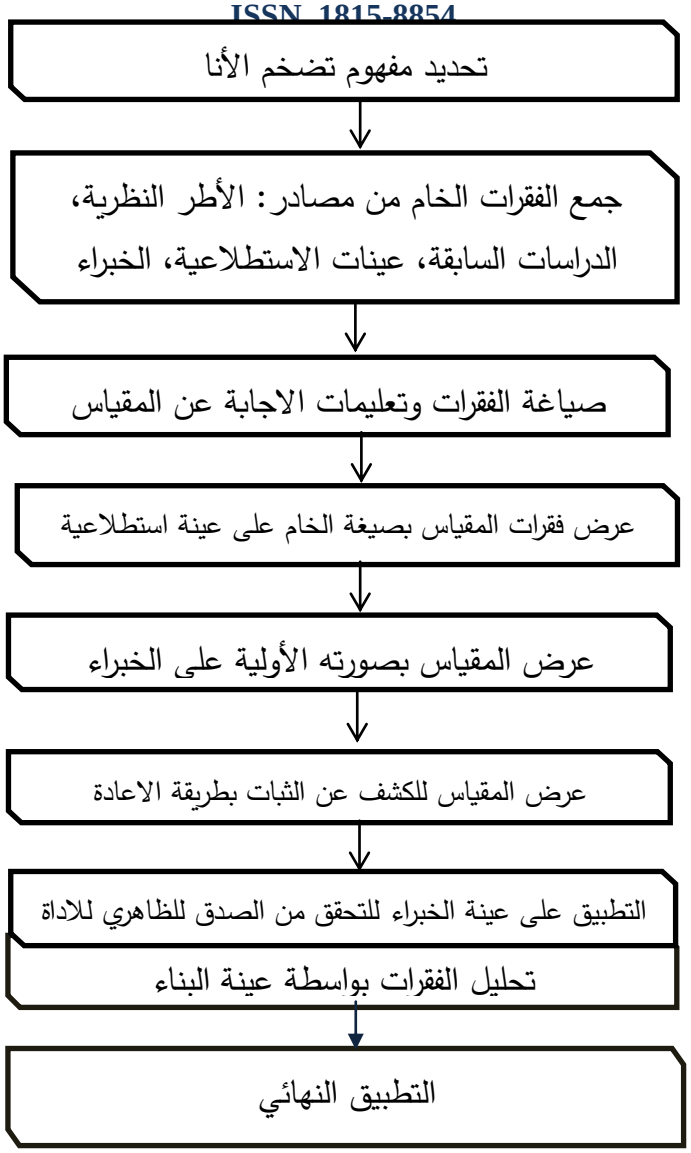

تخطيط مراحل تطبيق أداة تضخم الأنا

علماً انه جمع فقرات مقياس تضخم الأنا تم من خلال: -

١- الاطلاع على الادبيات والنظريات الخاص بتضخم الأنا، كما استفاد الباحثان من الدراسات السابقة التي تناولت مقاييس مقاربة مثل النرجسية والتسلطية والتكبر والغرور وتقدير الذات وكما يلاحظ في الجدول (١).

٢- المداولة مع الخبراء من الاساتذة في تخصص علم النفس التربوي.

٣- جمع بعض الفقرات الخام من العينة الاستطلاعية من خلال مناقشتهم حول المظاهر المميزة لسلوك تضخم الأنا. وبعد التحديد النظري لمفهوم تضخم الأنا راعى الباحثان ان تكون صياغة الفقرات مرتبطة بالتعريف النظري في صورة مبسطة وسهلة وتمكن الطالب من فهمها وذات لغة مفهومة وسهلة وتتناسب مع المعنى بدقة.

ISSN. 1815-8854

الجدول (١)

الدراسات السابقة التي استفادة منها الباحثان في جمع الفقرات الخام لمقياس تضخم الأنا

ت	عنوان الدراسة	مؤلف المقياس	السنة	العينة التي طبق عليها	المصدر
١	النرجسية وعلاقتها بالعصابية	جودة	٢٠١٢	طلبة جامعة	(جودة،٢٠١٢)
٢	الغرور وعلاقتها بالنرجسية	الجاف ١٩٩٨	٢٠١٦	طلبة جامعة	موسى،جاسم،٢٠١٦)
٣	الشخصية النرجسية	(raskin & hallK1981)	٢٠١٧	طلبة جامعة	(الخالدي،الدفاعي،٢٠١٧)
٤	مظاهر الذات في التعاظم النرجسي والانجراح النرجسي	(robbins&swann,2001)	٢٠٠١	طلبة جامعة	(stossel,2007)
٥	الخيط الرفيع بين الثقة والتكبر	رسكين وتيري ١٩٨٨	٢٠٠٥	طلبة جامعة	(Rosenthal,2005)

وبهذا بلغ عدد الفقرات بصورته الاولية (٤٤) فقرة توزعت مصادرها على النحو الاتي: -

أ-العينة الاستطلاعية (١٠) فقرة.

ب-الخبراء (٢٠) فقرة.

ج-المقاييس المقاربة (١٤) فقرة.

وبعد اكمال الصيغة الاولية للمقياس فقد تم وضع أربع بدائل مقترحة هي (تنطبق على بدرجة كبيرة، تنطبق على بدرجة متوسطة، تنطبق على بدرجة قليلة، لا تنطبق علي)

الصدق (Validity): ويعرف الصدق أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه (ملحم،٢٠٠٠ :٢٧٣). وتم التحقق من الصدق على وفق الانواع الأتية: -

١- الصدق الظاهري:

يستند هذا النوع من الصدق الى فكرة ملائمة المقياس لما يقيس ولمن يقيس وغالبا ما يقيم من قبل مجموعة من الخبراء في مجال موضوع القياس (عبد الرحمن،١٩٩٨ :١٨٤). وتم أداء الصدق الظاهري بعرض أداة تضخم الأنا على مجموعة من الخبراء في علم النفس التربوي بلغ عددهم (٣٦) وجاءت النتائج على وفق ما يوضحه جدول (٢) الاتي: -

ISSN. 1815-8854

الجدول (٢)

عدد الخبراء الموافقين ونسبهم المئوية لفقرات مقياس تضخم الأنا

الفقرات	عدد الموافقين	النسبة	الفقرات	عدد الموافقين	النسبة
١	٣٥	%٩٧,٢	٢٣	٣٦	%١٠٠
٢	٣٤	%٩٤,٤	٢٤	٣٦	%١٠٠
٣	٣٦	%١٠٠	٢٥	٣٦	%١٠٠
٤	٣٥	%٩٧,٢	٢٦	٣٣	%٩١,٦
٥	٣٥	%٩٧,٢	٢٧	٣٦	%١٠٠
٦	٣٦	%١٠٠	٢٨	٣١	%٨٦,١
٧	٣٤	%٩٤,٤	٢٩	٣٤	%٩٧,٢
٨	٣٦	%١٠٠	٣٠	٣٠	%٨٣,٣
٩	٣٦	%١٠٠	٣١	٣٦	%١٠٠
١٠	٣٤	%٩٤,٤	٣٢	٣٦	%١٠٠
١١	٣٤	%٩٤,٤	٣٣	٣٥	%٩٧,٢
١٢	٣١	%٨٦,١	٣٤	٣٥	%٩٧,٢
١٣	٣٦	%١٠٠	٣٥	٣٤	%٩٤,٤
١٤	٣٦	%١٠٠	٣٦	٣١	%٨٦,١
١٥	٣٥	%٩٧,٢	٣٧	٣٤	%٩٤,٤
١٦	٣١	%٨٦,١	٣٨	٣٣	%٩١,٦
١٧	٣٥	%٩٧,٢	٣٩	٣٥	%٩٧,٢
١٨	٣١	%٨٦,١	٤٠	٣٦	%١٠٠
١٩	٣٥	%٩٧,٢	٤١	٣٣	%٩١,٦
٢٠	٣٤	%٩٤,٤	٤٢	٢٦	%٤٤,٤
٢١	٣٥	%٩٧,٢	٤٣	٣٥	%٩٧,٢
٢٢	٣٥	%٩٧,٢	٤٤	٣٦	%١٠٠

وقد تم الاعتماد على نسبة (٥٠%) كنسبة حدية لقبول او رفضها لهذا فان الفقرة التي حصلت على نسبة اقل من (٥٠%) فقد تم رفضها. وبهذا حصل المقياس بصورته الاولية على معدل معامل صدق ظاهري قدره (٩٤.٤%).

٢- الصدق الذاتي:

ISSN. 1815-8854

يعد صدق الدرجات التجريبية للمقاييس بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب واخطاء القياس وبذلك تكون الدرجات الحقيقية للاختبار هي الميزان الذي ننسب اليه صدق الاختبار ويمكن ايجاد الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار بطريقة الاعادة (محمود، ٢٠٠٦: ١٤٥-١٤٦). وبما انه معامل الثبات بلغ (٠.٨٢) فان معامل الصدق الذاتي لمقياس تضخم الأنا هو (٠.٩٠).

٣- الصدق البناء

انها تبين لنا قدرة الفقرات على التمييز بين الافراد، فليس من المعقول ان يتفق الافراد المختلفون في الاجابة على فقرات الاختبار، وذلك انه ينبغي ان يكون هناك فروقا دقيقة بينهم، وعلى المقياس الجيد ان يظهر هذا الاختلاف والتمييز بين الافراد المختلفين (عوض،١٩٩٨: ٥١). ويقاس صدق البناء بعدة مؤشرات وفي البحث الحالي تم اعتماد المؤشرين الأتيين: -

أ- حساب درجة القوة التمييزية للفقرات: -

لغرض الحصول على الفقرات المميزة طبق المقياس على عينة التمييز البالغة (٤٥٨) من طلبة جامعة الموصل، وبعدها تم تصحيح المقياس وحساب الدرجة الكلية، وتحديد الدرجات العليا التي تمثل نسبة (٢٧%) من العدد الكلي لعينة التمييز، وتحديد (٢٧%) من الدرجات التي تمثل المجموعة الدنيا وبهذا بلغ عدد المجموعة العليا (١٢٤) طالباً وطالبة في حين بلغ عدد المجموعة الدنيا أيضا (١٢٤) طالباً وطالبة، وتم حساب القوة التمييزية للفقرة باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينيتين مستقلتين وبواسطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وكما يوضحه الجدول (٣) الاتي:-

الجدول (٣)

القوة التميزية لفقرات مقياس تضخم الأنا

الفقرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت محسوبة
١	عليا	١٢٤	٣,٢٥٨	٠,٧١٩	٧,٥٥٦
	دنيا	١٢٤	٢,٤١٩	١,٠٠٤	
٢	عليا	١٢٤	٣,١٨٥	٠,٩٧٤	١٢,٦٨٢
	دنيا	١٢٤	١,٦٩٣	٠,٨٧٥	
٣	عليا	١٢٤	٣,٣٠٦	٠,٨٥٧	٨,٨١٢
	دنيا	١٢٤	٢,٢٦٦	٠,٩٩٦	
٤	عليا	١٢٤	٣,٣٤٦	٠,٧٥٤	٦,٥٣٤
	دنيا	١٢٤	٢,٦٦١	٠,٨٩١	
٥	عليا	١٢٤	٣,٠٣٢	١,٠٢٧	٧,٧٢٦
	دنيا	١٢٤	٢,٠١٦	١,٠٤٣	

مجلة دورية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

الفقرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت محسوبة
٦	عليا	١٢٤	٣,٣٥٤	٠,٨١٨	١١,٥٠٠
	دنيا	١٢٤	١,٩٧٥	١,٠٥٥	
٧	عليا	١٢٤	٢,١٦١	١,٠٣١	٤,٢٦٧
	دنيا	١٢٤	١,٦٤٥	٠,٨٦٦	
٨	عليا	١٢٤	٣,٢٤٢	٠,٨٨٧	٩,٦٠٤
	دنيا	١٢٤	١,٩٠٣	٠,٩٤٩	
٩	عليا	١٢٤	٣,٤١١	٠,٦٣٧	٥,٩٢٤
	دنيا	١٢٤	٢,٨١٤	٠,٩٢٢	
١٠	عليا	١٢٤	٣,٣٩٥	٠,٦٨٤	٣,٧٧٢
	دنيا	١٢٤	٣,٠٠٨	٠,٩١٥	
١١	عليا	١٢٤	٣,٥٨٠	٠,٦٦٣	٦,١٩٢
	دنيا	١٢٤	٢,٩١١	١,٠٠٤	
١٢	عليا	١٢٤	٢,٣٢٢	١,٠٤٨	٨,٨٤١
	دنيا	١٢٤	١,٣٣٨	٠,٦٦١	
١٣	عليا	١٢٤	٣,٣٥٤	٠,٨٢٨	٤,٥٣٢
	دنيا	١٢٤	٢,٧٨٢	١,١٣٧	
١٤	عليا	١٢٤	٣,١٨٥	٠,٨٩٥	١٠,٦٣٩
	دنيا	١٢٤	١,٩١١	٠,٩٨٧	
١٥	عليا	١٢٤	٣,٥٨٠	٠,٦٣٨	٥,١٣٤
	دنيا	١٢٤	٣,٠٤٨	٠,٩٦١	
١٦	عليا	١٢٤	٢,٦٦٩	٠,٠٧٢	٩,٩٠٨
	دنيا	١٢٤	١,٤٦٧	٠,٨٢٠	
١٧	عليا	١٢٤	٣,٦٦٩	٠,٦٥٩	٧,٢٧٢
	دنيا	١٢٤	٢,٨٣٠	١,١٠٢	
١٨	عليا	١٢٤	٢,٤٣٥	١,١٩١	٩,١٨٤
	دنيا	١٢٤	١,٣١٤	٠,٦٥٤	
١٩	عليا	١٢٤	٢,٨٣٠	١,٠٨٧	١٠,١٧٠

ISSN. 1815-8854

الفقرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت محسوبة
٢٠	دنيا	١٢٤	١,٥٨٨	٠,٨١٦	٣,٣٩٦
	عليا	١٢٤	٢,٠٢٤	١,٠٧٠	
	دنيا	١٢٤	١,٦٠٤	٠,٨٦٣	
٢١	عليا	١٢٤	١,٣٣٨	٠,٦٦١	-١,٦٣١
	دنيا	١٢٤	١,٤٨٣	٠,٧٣٧	
٢٢	عليا	١٢٤	٣,٠٠٠	١,٠٨٢	٦,١٨٧
	دنيا	١٢٤	٢,١٣٧	١,١١٤	
٢٣	عليا	١٢٤	٢,٧٣٣	١,٠٥٢	١٢,٠٢٥
	دنيا	١٢٤	١,٣٥٤	٠,٧٢٣	
٢٤	عليا	١٢٤	٣,٥٥٦	٠,٧٥٧	٧,١٩٥
	دنيا	١٢٤	٢,٧٢٥	١,٠٣٨	
٢٥	عليا	١٢٤	٢,٤٩١	١,١٧٢	٩,٦٥٨
	دنيا	١٢٤	١,٢٩٨	٠,٧٢١	
٢٦	عليا	١٢٤	٣,١٦٩	٠,٩٢٥	٦,٨٨٥
	دنيا	١٢٤	٢,٢٥٨	١,١٤٦	
٢٧	عليا	١٢٤	٣,٠٤٠	٠,٩٠٥	٦,٢٤٨
	دنيا	١٢٤	٢,٢٥٠	١,٠٧٩	
٢٨	عليا	١٢٤	٢,٦٥٣	١,١٤٠	١,٤٩٣
	دنيا	١٢٤	٢,٤٤٣	١,٠٦٩	
٢٩	عليا	١٢٤	١,٧٢٥	١,٠٨٤	٦,٤٩٤
	دنيا	١٢٤	١,٠٦٤	٠,٣٣١	
٣٠	عليا	١٢٤	٢,٨٥٤	٠,١٩٤	٣,٤٤١
	دنيا	١٢٤	٢,٣٣٨	١,١٦٧	
٣١	عليا	١٢٤	١,٩٠٢	١,٠٩٢	٧,٦٣٧
	دنيا	١٢٤	١,١٢١	٠,٣٢٧	
٣٢	عليا	١٢٤	٢,٧٦٦	١,١١٢	١١,٣٩٨
	دنيا	١٢٤	١,٤٠٣	٠,٧٣١	

ISSN. 1815-8854

الفقرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت محسوبة
٣٣	عليا	١٢٤	٢,٤١١	١,٠٧٤	٤,٥٩٠
	دنيا	١٢٤	١,٧٩٨	١,٠٢٧	
٣٤	عليا	١٢٤	٢,٦١٢	١,٢٢١	٨,٤٧٨
	دنيا	١٢٤	١,٤٧٥	٠,٨٥٩	
٣٥	عليا	١٢٤	٢,١٦٩	١,٢٤١	٧,٨٣١
	دنيا	١٢٤	١,١٩٣	٠,٦٢٠	
٣٦	عليا	١٢٤	٣,٠٠٠	١,١٦٨	٦,١٤٠
	دنيا	١٢٤	٢,٠٨٨	١,١٦٨	
٣٧	عليا	١٢٤	٢,٤١١	١,٢٤٢	١٠,٢٠٠
	دنيا	١٢٤	١,١٩٣	٠,٤٧١	
٣٨	عليا	١٢٤	٢,٢٠٩	١,٢٣٨	٦,٦٩٢
	دنيا	١٢٤	١,٣٣٨	٠,٧٥٣	
٣٩	عليا	١٢٤	٣,٢٤١	٠,٩٤٨	٦,٢٥١
	دنيا	١٢٤	٢,٤٠٣	١,١٥٤	
٤٠	عليا	١٢٤	٣,٠٣٢	١,١٨٢	١٠,٦٩٩
	دنيا	١٢٤	١,٦٠٤	٠,٩٠٠	
٤١	عليا	١٢٤	٢,٦٢٩	١,٢٢٦	٦,٧٥٩
	دنيا	١٢٤	١,٦٢٩	١,١٠٠	
٤٢	عليا	١٢٤	٣,١٦١	١,٠٢٣	٥,٨٣٦
	دنيا	١٢٤	٢,٣٦٢	١,١٢٨	
٤٣	عليا	١٢٤	٢,٣٢٢	١,١٤٤	-١,٦٨٧
	دنيا	١٢٤	٢,٥٦٤	١,١١٣	

وبهذا تم حذف الفقرات التي تحمل التسلسل (٢١، ٢٨، ٤٣) لأنه قيمتها التائية المحسوبة اقل من قيمتها الجدولية البالغة (١.٩٦) عند درجة حرية (٢٤٦) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وجد أن القيمة التائية المحسوبة لباقي الفقرات كانت اعلى من القيمة الجدولية، لذا تعد فقرات مميزة.

ISSN. 1815-8854

ب- حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس: -

تم سحب استمارات عينة عشوائية مقدارها (١٠٠) طالب وطالبة من عينة التمييز البالغ مجموعها (٤٥٨) طالباً وطالبة لحساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس وبعد استبعاد الفقرات الغير مميزة من المقياس، وجاءت النتائج على وصف ما يوضحه الجدول (٤) الاتي: -

الجدول (٤)معامل اتساق فقرات مقياس تضخم الأنا

ت	معامل الارتباط	القيمة التائية	ت	معامل الاتساق	قيمة ت
١	٠,٤٨	٥,٤١٦٥	٢١	٠,٤٥٨	٥,١٠٠٣
٢	٠,٦٣	٨,٠٣٠٨	٢٢	٠,٦٦٩	٨,٩١٠٣
٣	٠,٤٤١	٤,٨٦٤٢	٢٣	٠,٣٧٢	٣,٩٦٧٣
٤	٠,٤٥١	٥,٠٠٢٢	٢٤	٠,٥١٨	٥,٩٩٤٩
٥	٠,٤٩٢	٥,٥٩٤٥	٢٥	٠,٤٧١	٥,٢٨٥٦
٦	٠,٦٢٥	٧,٩٢٥٩	٢٦	٠,٥٢	٦,٠٢٦٦
٧	٠,١٧٥	١,٧٥٩٥	٢٧	٠,٤٦٢	٥,١٥٦٩
٨	٠,٥٩٥	٧,٣٢٨٦	٢٨	٠,٢٨٨	٢,٩٧٧١
٩	٠,٤٢	٤,٥٨١٤	٢٩	٠,٦١٣	٧,٦٨٠٧
١٠	٠,٣٥٤	٣,٧٤٧٠	٣٠	٠,٦٥٧	٨,٦٢٧٢
١١	٠,١٤١	٤,٥٠٢٣	٣١	٠,٢٧٤	٢,٨٢٠٣
١٢	٠,٦٤	٨,٢٤٥٥	٣٢	٠,٤٥٤	٥,٠٤٤١
١٣	٠,٤٦٧	٥,٢٢٨١	٣٣	٠,٥٢٥	٦,١٠٦٤
١٤	٠,٥٥٧	٦,٦٣٩٢	٣٤	٠,٤١٢	٤,٥٩٤٧
١٥	٠,٣١٨	٣,٣٢٠٣	٣٥	٠,٥٨	٧,٠٤٨٣
١٦	٠,٥٧	٦,٨٦٧٥	٣٦	٠,٣٥	٣,٦٩٨٧
١٧	٠,٤٦٥	٥,١٩٩٦	٣٧	٠,٣٨١	٤,٠٧٩٣
١٨	٠,٦٠٩	٧,٦٠٠٨	٣٨	٠,٥٣٥	٦,٢٦٨٨
١٩	٠,٦٢٣	٧,٨٨٤٤	٣٩	٠,٣٥١	٣,٧١٠٨
٢٠	٠,١٦٥	١,٦٥٦١	٤٠	٠,٥١٧	٥,٩٧٩١

ISSN. 1815-8854

وبهذا تم حذف الفقرتين (٢٠،٧) لكونهما اقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ومن خلال الإجرائيين السابقين تم الحصول على (٣٨) فقرة صادقة لكونها مميزة وذات ارتباط دال مع الدرجة الكلية للمقياس.

سادسا– الثبات (Reliability):

ان الاختبار الثابت هو الذي يعطي نفس النتائج او نتائج مقاربة، إذا طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة (دويدري، ٢٠٠٠، ٣٤٦). وتم اجراء الثبات على وفق الطرقتين الاتية: –

١- طريقة اعادة الاختبار (Test–Retest Method):

وقد بلغت درجة معامل بيرسون بين التطبيقين (٠.٨٢) وتعد قيمة عالية ومؤشراً جيداً لثبات المقياس.

٢- معادلة ألفا كرو نباخ (Cronbach's alpha coefficient) :

تم حساب معامل الثبات بطريقة (الفا_كرونباخ) على واقع نتائج تطبيق أداة على عينة التمييز اذ بلغت قيمت معامل الثبات (٠.٨٦).

تصحيح مقياس تضخم الأنا:

تم تصحيح استجابة كل مفحوص من خلال تحديد اوزان درجات بدائل الفقرات وهي على النحو الاتي: –

(٤) درجة للبديل (تنطبق على بدرجة كبيرة)

(٣) درجة للبديل (تنطبق على بدرجة متوسطة)

(٢) درجة للبديل (تنطبق على بدرجة قليلة)

(١) درجة للبديل (لا تنطبق علي)

علما ان جميع الفقرات هي سلبية

وبذلك تصبح اعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (١٥٢) في حين ان المتوسط الافتراضي للمقياس هو (٩٥) وأدنى درجة هي (٣٨). وفي ضوء ذلك ستتم استخراج الدرجة الكلية لكل مستجيب.

الوسائل الإحصائية:

لاختبار التائي لعينة واحدة.

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

معامل ارتباط بيرسون.

معادلة ألفا _ كرونباخ

عرض لنتائج ومناقشتها:

التعرف على مستوى تضخم الأنا لدى طلبة جامعة الموصل.

ISSN. 1815-8854

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي للبيانات ان المتوسط الحسابي لعينة البحث قد بلغت (١٠٠,٠٤٨٣) وبانحراف معياري بلغ (١٤,٨٢٨٩٦) والمتوسط الفرضي بلغ (٩٥)، ومن اجل معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لأفراد العينة، استخدم الباحثان الاختبار التائي t-test لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٩,٠٣٣) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٠٣) ظهر ان المتوسط الحسابي اعلى من المتوسط الافتراضي في مستوى تضخم الأنا في البحث الحالي والجدول (٥) يبين ذلك.

الجدول (٥)

الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى تضخم الأنا للعينة الاساسية

العدد الكلي	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٧٠٤	١٠٠,٠٤٨٣	٩٥	١٤,٨٢٨٩٦	٩,٠٣٣	١,٩٦٠ (٠,٠٥)(٧٠٣)	يوجد فرق دال معنويا

يتبين من الجدول (٥) ان المتوسط الحسابي المتحقق لتضخم الأنا دالة احصائيا إذ كانت القيمة المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية مما يدل على ان تضخم الأنا متوافرة لدى افراد عينة البحث الاساسية، وبمستوى فوق المتوسط الافتراضي كما هي موضحة في الشكل (٢).

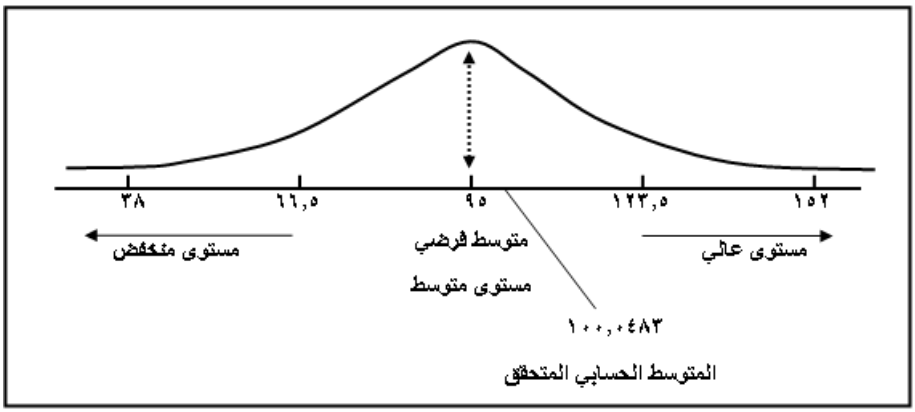

الشكل (٢)

يوضح مستوى تضخم الأنا على وفق المنحنى الاعتدالي

ويعتقد الباحثان ان السبب في هذه النتيجة ناتج عن كون طلبة الجامعة عموماً لديهم شعور بالاعتداد بالنفس والفخر وربما الثقة العالية بقدراتهم بوصفهم نخبة الشباب المثقف والواعي عن سواهم من الشباب الأقل منهم في الثقافة.

٢ – التعرف على معنوية الفروق في مستوى تضخم الأنا لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيرات: (الجنس، الصف الدراسي، التخصص).

ISSN. 1815-8854

أ – الجنس (ذكور – اناث).

إذ بلغ متوسط الذكور الحسابي (١٠٢,٤١٣٧) وبانحراف معياري (١٤,٩٧٨٣٢) اما المتوسط الحسابي للإناث فقد بلغ (٩٧,٠٤١٩) وبانحراف معياري بلغ (١٤,٠٩٧٧٢)، ومن اجل معرفة دلالة الفروق استخدم الباحثان الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,٨٤٧) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية والبالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٠٢) ظهر وجود فرق دال بين الذكور والاناث لصالح الذكور، وكما في الجدول (٦).

الجدول (٦)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى تضخم الأنا وفقاً لمتغير الجنس (ذكور–اناث)

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٣٩٤	١٠٢,٤١٣٧	١٤,٩٧٨٣٢	٤,٨٤٧	١,٩٦٠ (٠,٠٥)(٧٠٢)	يوجد فرق دال لصالح الذكور
إناث	٣١٠	٩٧,٠٤١٩	١٤,٠٩٧٧٢			

يرى الباحثان ان السبب في هذه النتيجة هو ان الذكور في الغالب يمتازون بتضخم الأنا بشكل أكبر نسبياً عن الاناث وربما يعود ذلك الى التقاليد الاجتماعية، لواقع أولئك الطلبة حينما تعززها لدى الذكور على حساب الاناث.

ب –الصف الدراسي (الثاني – الرابع).

استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بحسب متغير الصف الدراسي، إذ بلغ متوسط الحسابي الصف الثاني (١٠٠,٦٧٢٣) وبانحراف معياري بلغ (١٥,٠٦١١٨)، اما الصف الرابع فقد بلغ متوسطهم الحسابي (٩٩,١٥٢٢) وبانحراف معياري بلغ (١٤,٤٦٧٧٩)، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٣٣٩) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية والبالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٠٢) وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة معنوية، وكما يوضحه الجدول (٧) الاتي: –

الجدول (٧)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى تضخم الأنا وفق لمتغير الصف الدراسي (الثاني–الرابع)

الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ثاني	٤١٥	١٠٠,٦٧٢٣	١٥,٠٦١١٨	١,٣٣٩	١,٩٦٠ (٠,٠٥)(٧٠٢)	لا يوجد فرق دال معنوياً
رابع	٢٨٩	٩٩,١٥٢٢	١٤,٤٦٧٧٩			

ISSN. 1815-8854

يتبين من الجدول (٧) ان القيمة التائية المحسوبة لمقياس تضخم الأنا وبحسب متغير الصف الدراسي (الثاني- الرابع) يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية، وتكافؤ الصفين (الثاني والرابع) في مستوى تضخم الأنا ربما يعود الى كونهم من فئة عمرية متقاربة ولديهم شعوراً متكافئاً من الاعتبار الذاتي والاعتزاز بالنفس، وهنا تشير دراسة (اثير،٢٠٠٩) ان الطالب الجامعي العربي يدرك الحياة على ان الكرامة تسمو فوق كل القيم الأخلاقية وعادة يتم التعبير عن الكرامة بطريقة الاعتداد بالنفس (اثير،٢٠٠٩: ٣٦).

ج – التخصص (العلمي – الانساني).

استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث، وقد بلغ المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (١٠٠,٧٩٠٩) وبانحراف معياري (١٥,٠٧٥٧٨) اما المتوسط الحسابي للتخصص الإنساني بلغ (٩٨,٧٩٠٩) وبانحراف معياري (١٤,٤٢٣٥١)، وباستعمال الاختبار T-test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق لافراد العينة لمتغير التخصص العلمي، فقد بلغت القيمة المحسوبة (١,٥٩٩) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٠٢)، ظهره بعدم وجود فروق دالة احصائياً والجدول (٨) يبين ذلك.

الجدول (٨)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى تضخم الأنا وفق متغير التخصص (العلمي–الإنساني)

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	٤١٦	١٠٠,٧٩٠٩	١٥,٠٧٥٧٨	١,٥٩٩	١,٩٦٠ (٠,٠٥)(٧٠٢)	لا يوجد فرق دال معنوياً
إنساني	٢٨٨	٩٨,٩٧٥٧	١٤,٤٢٣٥١			

يتبين من الجدول (٨) ان القيمة التائية المحسوبة لمقياس تضخم الأنا وبحسب متغير التخصص (علمي- انساني) يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية، ويعتقد الباحثان ان السبب في عدم وجود فروق معنوية بين التخصص (العلمي والإنساني) ربما يعود الى الثقافة العلمية التي يتعلمها أولئك الطلبة تعد متكافئة في بناء شخصية الطالب الجامعي بصورة عامة.

الاستنتاجات:

١- إن عينة البحث لديها تضخم الأنا بشكل عام.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تضخم الأنا لدى طلبة جامعة الموصل تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ اناث) ولصالح الذكور.

ISSN. 1815-8854

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تضخم الأنا لدى طلبة جامعة الموصل تعزى لمتغير الصف الدراسي (الثاني/ الرابع).

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تضخم الأنا لدى طلبة جامعة الموصل تعزى لمتغير التخصص (علمي/ انساني).

التوصيات:

١- ضرورة قيام الجامعات بعقد الندوات العلمية والمؤتمرات التي تركز على مفهوم تضخم الأنا وآثاره على طلبة الجامعة.

٢- الإفادة من مقياس تضخم الأنا في إجراءات الدراسات التربوية والنفسية اللاحقة.

٣- توجيه المسؤولين عن التربية والتعليم في الإفادة من نتائج البحث الحالي في تفسير المشكلات التربوية والنفسية التي ترتبط بمتغيرات البحث الحالي في بيئة الجامعة.

المقترحات:

١- دراسة تضخم الأنا وعلاقته بالشجاعة النفسية على عينات أخرى مثل (المدرسين/طلبة المرحلة الإعدادية/طلبة المعاهد).

٢- بناء برنامج تربوي يهدف الى خفض تضخم الأنا لدى طلبة الجامعة.

المصادر:

- سلامة، فداء عليان، (٢٠١٦): **مفهوم الذات وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدى متعاطي الترامادول في محافظات قطاع غزة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- سليمان، فريال خليل، (٢٠١٣): **مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الذكاء لدى أطفال الرياض**، كلية التربية، جامعة دمشق.
- العبدلي، خالد بن محمد بن عبد الله، (٢٠١٢) **الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتوفقين دراسيا والعاديين**، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
- النيال، مايسة احمد، عبد الله، هاشم إبراهيم، (١٩٩٧): **أساليب مواجهة ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها ببعض الاضطرابات الانفعالية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة قطر**، المؤتمر الدولي الرابع لمركز الارشاد النفسي (الارشاد والمجال التربوي)، جامعة عين شمس.
- الغافري، نصراء مسلم حمد، (٢٠١٣): **الأفكار الاعقلانية وعلاقتها بالخوف الاجتماعي لدى طلبة كلية العلوم**، كلية العلوم والاداب، قسم التربية والدراسات الإنسانية، سلطنة عمان.
- فريد، بوتعني، (٢٠١٣): **الاغتراب كمتغير بين تقدير الذات والنسق القيمي لدى طلبة المركز الجامعي، كلية العلوم الإنسانية**، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الحاج الخضر، باتنة.
- الراشدي، بشير صالح، (٢٠٠٠): **الاضطرابات التالية للأحداث الصدمية دراسة ابيديمولوجية**، ط١، مكتب الأنماء الاجتماعي، الكويت.
- عبد الرحمن، محمد السيد، (١٩٩٩): **علم الامراض النفسية والعقلية الأسباب والاعراض والتشخيص والعلاج**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

ISSN. 1815-8854

- البحيري، عبد الرقيب احمد، (١٩٨٧): **الشخصية النرجسية دراسة في ضوء التحليل النفسي**، ط١، دار المعارف، القاهرة.
- البجاري، احمد يونس مُحَمَّد، (٢٠١٢): (إثر برنامج ارشادي لتخفيف من نرجسية الطلاب الشعراء في كلية التربية)، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، المجلد ٤. العدد١١، بغداد.
- البحيري، عبد الرقيب احمد، (٢٠٠٧): الديناميات **الوظيفية للشخصية النرجسية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- الامارة، أسعد شريف، (٢٠١٤): **سيكلوجية الشخصية**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- الخالدي، أمل إبراهيم، الدفاعي، كاظم علي، (٢٠١٧): **الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتدين النفعي لدى طلبة الجامعة**، جامعة المستنصرية، بغداد، العدد الحادي والثمانون.
- موسى، انعام لفته، احمد لطيف جاسم، (٢٠١٦): (الغرور وعلاقته باضطراب الشخصية النرجسية)، **مجلة الأستاذ**، العدد ٢٦٦، جامعة بغداد.
- كوافحة، تيسير مفلح، (٢٠١٠): **القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة**، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان–الأردن.
- زرواتي، رشيد، (٢٠٠٧): **مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط١، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
- ملحم، سامي مُحَمَّد، (٢٠٠٠): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**. ط١، منشورات جامعة عمر المختار، البيضاء.
- عبد الرحمن، سعد، (١٩٩٨): **القياس النفسي النظري والتطبيق**، ط (٣)، دار الفكر العربي، القاهرة.
- محمود، حمدي شاكر، (٢٠٠٦): **البحث التربوي للمعلمين والمعلمات**، ط٣، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل–السعودية.
- عوض. عباس محمود، (١٩٩٨): **القياس النفسي بين النظرية والتطبيق**، دار المعرفة الجامعية، جامعة الاسكندرية.
- دويدري، رجاء وحيد، (٢٠٠٠): **البحث العلمي اساسياته النظرية وممارسته العلمية**، دار الفكر، ط١، دمشق.
- أثير، محاسن زكاس،(٢٠٠٩): **مشاعر الكرامة في الشخصية طلبة الجامعات العربية**، جامعة غزة، مركز الدراسات الفلسطينية، العربية للطباعة.
- خضر، أزهار خالد، (٢٠١٥): الذات المدركة والاكتئاب لدى المترددات على مراكز الإخصاب بمحافظة غزة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.
- Carolyon, M., & Frederick, R., (2001):**Unraveling the paradoxes of narcissism: a dynamic self-regulatory processing model**. Psychological Inquiry, vol. 12, Issue 4, pp. 177-197.
- Plakun,eric m. d. (2016): **new perspectives on narcissism, international psychotherapy institute**, created iun the united states of America.
- Morrison,Andrew, (1986): **Essential papers on narcissism** ,New York university oress books are, manufactured in the united states of America, New York.
- Nour, Matthew M.; Evans, Lisa; Nutt, David; Carhart-Harris, Robin L. (2016): "**Ego-Dissolution and Psychedelics**: Validation of the Ego-Dissolution Inventory (EDI)". Frontiers in Human Neuroscience. 10. doi:10.3389/fnhum.2016.00269. ISSN 1662-5161.
- Benson,scott(2012): **manuel diagnostique et statistique des troubles mentaux (dsm-5)** , 5 edition, American psychiatric association.

ISSN. 1815-8854

- Szondi,lipot(2008): **geo analyisi the foumdation for ghe union of depth psychologies**, By Verlag Hans Huber, Bern,ich- analyse in cerman.
- Myers, Daniel Delamater,john d, collett, Jessica l,(2018): **social psychology, eighth edition**, Printed in the United States of America, Published by Westview Press, America.
- Millon,T. & Millon,R.(1974):**Abnormal behavior and personality.Philadelphia** :W.B.sauners
- Yoshihisa kashima et al (2002): **self and identity personal ,social and symbolic**, the taylor & francis library, new jersey.
- Cooper,Arnold m.(2015): **narcissism, Created in the United States of America** , International Psychotherapy Institute
- Corr, Philip j, Matthews, Gerald,(2009**): the Cambridge handbook of personality psychology**, Published in the United States of America by Cambridge University Press, New York.
- Forgas, joseph p, baumister, boy f, tice, Dianne, (2009**): psychology of self-regulation cognitive, affective, and motivational processes**, psychology press is an imprint of taylor & francis croup, an informa business, printed in the united states of America,
- Chessick, Richard (2015): **kohuts second version of the psychology of the self** , eBook 2015 International Psychotherapy.
- Snape, J. & Miller, D. J. (2008**): A challenge of living? Understanding the psycho – social processes of the child during primary – secondary transition through resilience and self – esteem theories**, Educational Psychology Review, 20,217-236.
- Snape, J. & Miller, D. J. (2008**): A challenge of living? Understanding the psycho – social processes of the child during primary – secondary transition through resilience and self – esteem theories**, Educational Psychology Review, 20,217-236.